والعين وعلى قضاة في جمع قاض في معتل اللام واصله قضيتر بفتح القاف
التي هي الفاء فضم اوله بعد قلب اخره الفا ليعتدل طرفا الكلمة او
نقول ان فعلة بضم الفاء وزن مختص بالمعتل اللام وقال الفراء اصله
قضّى كما على وزن فعّل بالتشديد فحذف احدى الضادين وعوض عنها التاء
وعلى فُعّل نحو بازل وهو البعير الذي انشق نابه وذلك في السنة التاسعة وشعراء
وصحبان في بحار وقعود وامّا فوارس في جمع فارس فشاذ لانه مذكر
صفة وفواعل انما يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل لا في جمع فاعل صفة
وشذ ايضا هوالك ونواكس واما فوارس فالذي حسّن فيه انه لم
يجئ منه امرأة فارسة واما هوالك فقد جاء في هالك في الهوالك والا
مثال كثيرًا انما تخرج من القياس واما نواكس فللضرورة في بيت الفرزدق
واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار اما اذا كان
فاعل في صفات ما لا يعقل فيجوز ان يجمع على فواعل قياسًا مطردًا نحو مررت
بخيل روافس من الرفس وهو الضرب بالرجل وذلك لان الجمع فيما لا
يعقل من المذكر يجري مجرى المؤنث فيمن يعقل ولما كانت هذه الصفات لما لا
يعقل اجريت مجرى المؤنث في الجمع والمؤنث منها فاعلة سواء كانت التاء
ظاهرة او مقدرة نحو نائمة على نوائم ونوّم وكذلك حوائض وحيّض
في جمع حائض لا فرق بين التاء الظاهرة والمقدرة لان الغرض التفرقة
بين المذكر والمؤنث في المعنى فلا فرق بين وجود التاء وعدمه والمؤنث
منها فاعلة سواء كانت التاء ظاهرة او مقدرة بالالف رابعة نحو انثى اي مما كان
الالف المقصورة في الاسم على اناث لان الالف للتانيث كالتاء فيجمع
ذو الالف بعد حذف الالف على فعال كما يجمع ذو التاء بعد حذف التاء عليه

نحو

نحو قصاع في قصعة ويجمع ايضا قياسا جمع على اقصى الجموع على دعاوى في جمع دعوى
وانما جمع ذلك الجمع للاعتداد بالالف التانيث لانها للزومها صارت
بمنزلة لام الكلمة فتجمع الجمع الاقصى كما يجمع الرباعي وحكم دعاوي في الاعلال حكم
جوارٍ لانه لما جمع هذا الجمع وكسر ما بعد الف الجمع ليحصل بناء الجمع الاقصى انقلب
الف التانيث ياء فاعل اعلال جوارٍ وعلى دعاوى بفتح ما بعدها
الف الجمع لانه ترك ما بعد الالف فيما فيه الف التانيث على فتحة وكسر ما بعده
على القياس فيما فيه غير الف التانيث من الالف المنقلبة نحو ملاهٍ في ملهى
والف الالحاق نحو اراطٍ في ارطى فرقا بين الف التانيث وبين غيرها
والف التانيث اولى بالمحافظة عليها من غيرها لكونها علامة التانيث و
نحو صحراء مما كانت الالف الممدودة في الاسم على صحارى لانه لما حذفت
المدة من صحارى صارت صحارى قلبت الكسرة فتحة والياء الفا فصار
صحارا ويكون بناء الجمع الاقصى ثابتا في التقدير لان التغيير باعلال
القياسي كلا تغيير وفيه وجهان اخران على القياس الاول صحارٍ وذلك
لانه لما جمع على صحارى وحذف المدة صار صحارى فلم يجعل الكسرة فتحة
لتحصيل بناء الجمع الاقصى وانما لم يكسر ما بعد ياء التصغير في نحو صحيراء لتحصيل
بناء التصغير لان بعض ابنية التصغير وهو فعيل حاصل قبل الالف فلا
ضرورة الى كسرة بخلاف الجمع الاقصى فان الضرورة محتاجة الى الكسرة لتحصيل
بناء ثم اعل اعلال جوارٍ سواء في جميع الاحوال والثاني من الوجهين
الاخرين صحاري بالتشديد وذلك لانك اذا جمعت صحراء الجمع الاقصى
اذا خلت بين الحاء والراء الف الجمع الاقصى وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف
الجمع الاقصى فينقلب الالف الاولى ياء فعادت الهمزة الى اصلها وهو الالف